

أسماء الحرف وفوائدها

II

الأستاذ عبد الفادر زمامة " فاس "

وهذا مجرد اصطلاح وعرف ... والا فالعريف هو صاحب المعرفة الخبير .. ومن اجل ذلك نجد ان كثيرا من المشاكل « المدنية » ترجمها المحاكم الى العرفاء في البناء ، والتجارة ، ومجاري المياه ..

انظر رقم 3 اهل البصر ..

135 - عريفة

العريفة : هي المرأة المعينة من قبل السلطة للدخول الى المنازل ، والتعرف على ما بداخلها ... كما انها تعتمد عند القاضي الشرعي في الاشهاد على شؤون النساء التي لا يطلع عليها الرجال ..

والجمع عريفات .. او عرائف .

136 - مساس

المساس : شرطي الاحياء والجمع العسة او العساسة

137 - مشاب

المشاب : متاحب الامشاب والمقابر الصالحة للدواء والعلاج وغيرها .. ويضيف الى ذلك شيئا آخر وهو الاحتفاظ بمدد من الوحوش والطيور

131 - عيار

العيار : صاحب الكيال الذي يكيل الحبوب في « الرحبة » وهي سوق الحبوب ، من قمح ، وشعير ، وقطاني ، وغيرها .. والجمع العيارة .. ويقوم العيار بنفس العمل بالنسبة لحب الزيتون ، والحلزون ، والملح .. وله اجر معلوم .

132 - عجان

العجان والسفاج يستخدم كل منهما عجانا يعجن الدقيق ويعدده لوقتته المناسب .. ومن اجل ذلك لا يذكر الا تبعا للعجان والسفاج .

133 - عدل

العدل : هو الذي يتولى تحمل الشهادات وادائها وكتابة العقود والوثائق .. والجمع عدول

134 - عريف

العريف عند الجزارة خاصة هو الذي يتولى الفصل في المنازعات المتعلقة باللحوم ، والمجزرة ، وسوق الماشية . وما الى ذلك ..

النساء .. والاطفال تغسلهم القوابل .. ولا يتعاطى هذا العمل الا من اشتهر بالفضل والاستقامة .
والمرحة ..

144 - فماد

صانع الفماد السيوف .. والحرفة انقرضت ولكن ما زالت هناك اسرة تحمل اسم الفماد ..

وكانت هناك سوق تسمى الفمادين .. كما تسمى ايضا الجوايين بمعنى الذين يصنعون «جوى» السكاكين ..

انظر جواي ... رقم 29

145 - فياط

الفياط : صاحب (الفيطة) وهي مزمار شهير ، والفياط رفيق الطبال .. ومن الطبايين والفياطين يتكون جوق من اجواق الموسيقى الشعبية .

146 - فتالة

الفتالة : هي المرأة التي تقوم (بفتل) حبات (الكسكس) و (الشعرية) و (المحمصه) من خالص الدقيق .. والجمع فتالات ..

ولهن مكان خاص يجتمعن فيه في الصباح الباكر ..!

147 - فحام

الفحام والجمع فحامه وهم يانمو الفحم الخشبي ... ويطلق على الفحم احيانا اسم البياض ابتعادا عن كلمة الفحم المشمرة بالسواد ..!!

148 - فخار

هو المحترف بصنع الادوات الخزفية والاجر الفخار و (الفخارين) ..

ومكان خاص ازاء الفرن يسمى (ار العمل) .. وجمع و «الزليج» . ولكل فخار فرن خاص يسمى «الكوشة» ومكان خاص ازاء الفرن يسمى «دار العمل» .. والجمع فخارة وفخارين .

المصبرة .. كالارنب والحرباء والقنفذ والغراب والنسر من اجل بيما لمن يطلبها للعلاج او غيره ..
وسوق العشابين شهيرة بفاس .

138 - مطار

اصل المطار بائع المطر .. ولكن المطار يطلق على كل من يتجر في التوابل ، والعقيق ، والصابون ، وما يشبه ذلك من عقاير ، ومعاجين .. وادوات لخياطة ، وادوات الكتابة .

139 - ملاف

الملاف هو الذي يملف المواشي ليذبحها او يبيها حية ؛ والجمع ملافنة .. وهم مادة من لجزارين الافنياء ..

وقد كان الملاف في الاصطلاح المخزني يعني لكلف بالسر على تموين الجيش في «الحركة» .

140 - عواد

العواد : محترف صنع ادوات السود من حارث ومغارف ومداري وغيرها .. وهناك سوق موادين ...

ويطلق العواد ايضا على الموقع على السود في وق الآلة الاندلسية والجمع عواده ..

141 - عون

العون والجمع الاعوان . وهم اصحاب القاضي شرهي الذين يقومون بتبليغ اوامره واحكامه استدعاءاته الى الخصوم ، والوكلاء والشهود .

142 - غرابلي

صانع الغرابيل .. وكذلك عامل الرحوي كلفة بغريلة الدقيق .. والجمع غرابلية .

143 - فسال

الفسال هو الذي يتولى غسل الاموات من جال . كما ان الفسالة هي التي تتولى غسل

149 - فداوي

الفداوي : هو القصاص الذي يجتمع الناس حوله ليستموا الف ليلة وليلة .. والعنترية .. وسيف بن ذي يزن .. وغيرها .. والجمع فداويسة ..

150 - فران

صاحب الفرن الذي يطبخ الخبز والحلوى وما الى ذلك .. والجمع الفرنانة .. وكلمة فران تطلق على كل من الفرن .. وصاحبه ..

151 - فرايضي

العدل المكلف من قبل القاضي لتقدير الفروض .. ويكون على خبرة بالاسمار والاهراف والتكاليف العائلية .

152 - فلاح

كل من له فلاحة يسمى فلاحا سواء كان يشتغل بها بنفسه او بواسطة (خماسه)

153 - فلاس

الفلاس هو الذي يتولى البحث في مياه الوديان عما يمكن ان يكون قد سقط فيها من ادوات او قطع معدنية ... فيجمعها ، ويصلحها ، ويبيعهما في السوق .. والجمع فلاسة ..

154 - فرناتشي

هو الذي يتولى تسخين مياه الحمامات فيظل محركا بعوده الحديدي « الزوبية » ... وله عمل آخر وهو انه يجعل ازاده كومة من الرماد الحار يدفن فيها عدة قدور مغلقة مليئة باكارع البقر او الخرفان لينفجها لاصحابها .. وكل واحد يسمى قدره « طنجية » اما شاعر الحمراء محمد بن ابراهيم فقد كان يسميها في شعره « بنت الرماد »

155 - قابلة

القابلة معروفة . والجمع : القوابل .

156 - قباب

صانع القباب الخشبية التي كانت تستعمل في الحمامات . وسوق القبابين معروفة ..

157 - قباضي

هو الذي يتولى قبض الاكربة والغلات والجمع القباضة

158 - قراب

هو السقاء والجمع القرابة .. ويدعى ايضا الامين

159 - قزادري

هو محترف صناعة الادوات القزديرية ويسمى احيانا « الفنايري » باعتبار ان « الفنار » اهم مصنوعاته و « الفنار » هو المصباح المصنوع من الزجاج والقزدير وفي وسطه شمعة ..

160 - قشاش

القشاش واسطة بين البقال والمطار .. فالبقال يبيع الادم وما اليه . والمطار المقاقير والتوابل . اما القشاش فيبيع الدقيق والسيد والفاكمة اليابسة والجبن وما الى ذلك .. وقد يطلق القشاش على بائع الادوات المعدنية والزجاجية واللعب وغيرها .. ولكل من الاطلاقين آثار نذكر منها على سبيل المثال :

(1) ان الاطلاق الاول ينسب اليه الرطل المعروف بالرطل القشاشي الذي كان يزن 750 غرام

(2) ان الاطلاق الثاني ينسب اليه سوق تباع فيها هذه الادوات وهي سوق التشاشين ..

161 - قصاص

هو معالج الثياب بغسلها ودلكها وتليينها بمد خروجها من المناسج .. وقد كان القصارون يقومون بعملهم هذا على ضفة الوادي .. وفي كتب الحسبة الاندلسية والمغربية معلومات عن هذه الحرفة .. وقد انقرضت ولم يبق لها رسم ولا طلل ...

162 - قطاب

القطاب هو الذي يحمل على دوابه الجير والرمل والأجر وما الى ذلك من مواد البناء والجمع القطابة ..

163 - قفاص

القفاص او القفاز هو الذي يصنع القفاص ويبيها وسوق القفاصين او القفازين ما زالت معروفة بالجوطية ..

164 - قنابسي

هو محترف صنع خيوط القنب والحبال والشباك وسوق القنابسين معروفة ازاء القرويين ..

165 - قهوجي

هو الذي يقدم القهوة والشاي لمن يطلبها منه .. وربما حملها الى حوانيت زبانه في الاسواق والجمع القهاوجية .

166 - قوادسي

هو الذي يحترف باصلاح المياه وتمهد المجاري والجمع القوادسية ويسمون بالقنوين ايضا ولهم مكان خاص يجتمعون به ومنهم يختار اهل المدينة : شيخ الماء الحلو المسمى (مولى الواد)

وشيوخ الماء المضاف المسمى (مولى بوخرارب)

167 - كتبي

بائع الكتب ومن ابواب القرويين باب سوق الكتبيين .

168 - كتاتبي

الكتاب والكتاتبي يعينان محترف الكتابة .. والغالب ان الكاتب يعنون به الكاتب في منصب عال اما الكتاتبي فيعنون به ما كان دون ذلك ..

169 - كساب

الكساب هو مربى الحيوانات للنتاج والجمع الكسابة ..

170 - كفايتي

الكفايتي . والجمع الكفايتية ، وهم اصحاب حوانيت يشورون فيها قفبان «الكفتة» ويقدمونها للزبناء والالكفتة) تعني اللحم المدقوق مع الشحم والتوابل

171 - كفاط

الكفاط ، او الكفاد: صانع الكفاط او الكافد .. ومن الاحياء الاثرية في فاس حي الكفاطين او الكفادين . وقد انقرضت الحرفة ودرس الحي ولم يبق الا اسرة اولاد الكفاط ..

172 - كماغ

وهو الذي يتولى (تكميخ) عظام السروج وصقلها وتليينها .. وقد كانت حوانيت الكماخين قريبا من باب بوجلود وما زالت السقاية تسمى سقاية الكماخين .. كما في الحوالة الحسية .

173 - كمانجي

صاحب الكمنجة في جوق الالة الاندلسية والجمع الكمنجية

174 - كئابري

«الكئابري» من ادوات الطرب في جوق الموسيقى الشعبية .. والكئابري صاحب الكئابري الضارب عليه والجمع الكئابرية بالكاف المقودة ..

175 - كناف

الكناف : هو متهمد الكنيف وما اليه من مجاري المياه القدرة .. والمياه القدرة تسمى عطارة ، كما تسمى بالماء المضاف ..

176 - كوافري

هو صانع « الكوفري » Coffre

والكوفري صندوق خشبي مغلف بجلد او ثوب حريري مزخرف بمسامير ملونة ولكل عروس «كوفري» خاص بها تدخر فيه الاعلاق والنفائس من الحلى والسياب .

177 - كواي

هو الذى يلحم الادوات المتكسرة او المشقوقة والجمع الكواية .. وهو من قبيل القزاندري والفتابري ..

178 - كوايحي

« الاكواح » قطع الكبد والشحم تشوى في قصبان و « الكوايحي » بائع الاكواح وهو من قبيل الكفايتي والكبايدي ..

179 - كيار

الكيار : صانع الكير والجمع الكيارة ..

180 - كياس

هو الذى يتولى ذلك ظهور المستحمين واطرافهم ويجعل في يده « كياسا » من صوف يساعده على ذلك .. انظر رقم 130 طباط

181 - لباط

« اللباط » والجمع اللبابة ، وهم محترفو ج اصواف جلود الفم وشعور المعز ولهم فنادق شهير

182 - ليسان

محترف بيع اللبن « الحامض » والحليب والزبد الطري ، والجبين الطري والجمع اللبانة

183 - لباد

صانع اللبد وقد كانت هناك سوق اللبادين والحرفة تكاد تنقرض وفي السلوة ج 2 ص 3 ترجمة «صفة لبادة» التي كانت تصنع اللبود) توفيه سنة 1199

184 - لسزاق

(اللزازين) من اسواق الطالعة الكبرى والزازات عبارة عن اعواد كانت تقوم مقام المساء الطويلة في ضم اجزاء المصنوعات الخشبية من ابواب وشبابيك وقناطر خشبية وقد انقرضت ه الصناعة وتغير اسم السوق ..

185 - لسواح

السواح : اللواحة هم اصحاب حرفة بناء «طبى باسوار المدينة . واسوار القصور الخارجية كان بنى (بطبية) ويقوم بذلك «اللواحة»

ومعلوم ان (طبية) تشتمل على حجارة دقيقة مرصوة بالجير . وتتم عملية البناء بين الواح خشب تنصب على جانبي الجدار .. ثم تزال بعد ذلك وكلمة (طابية) اسبانية الاصل .

186 - مؤذن

المؤذن معروف ، وكان يختار من اهل الفذ والدين .

187 - موقت

العارف باستخراج اوقات الصلاة . وله غرفة
ازاء المدنة فى المساجد الكبرى ..

193 - مسامري

بائع المسامير والسلاسل فى سوق
السامريين .

188 - مؤنس الغرياء

هو مؤذن ندى الصوت له اجباس خاصة فى
مسجد القرويين يبيت منشدا ذاكرا ليؤنس المرضى
والغرياء الساهرين .. وتنظيم هذه العملية يتقاسم
المؤذنون فيما بينهم ساعات الليل ليقوم كل واحد
بنصيبه من ايناس المرضى والغرياء .. وتلك مفخرة
اجتماعية سارت بذكرها الركبان ...

194 - مسمع

هو المنشد الذى ينشد الامداح النبوية
والقصائد الصوفية فى الافراح والائم والمواسم
والمسمعون لهم جماعة ملتفة حول رئيس ..

189 - مجادلي

المجدول : هو ضفيرة من حرير او صوف او
خيوط ، والمجادلي هو محترف ضمير الجاديل ،
وسوق الجاديل معروفة بفاس ...

195 - مشطاط

صانع المشط من ثرون البقر والكباش وسوق
المشاطين شهيرة ..

196 - مشامري

المشامري : هو الذى يفتل « المشامير » وهي
مجاديل رفيعة من الحرير يضاف اليها احيانا خيوط
ذهبية .. تتخذها النساء لرفع اكمام ملابسهن
الواسعة ..

190 - محاط

المحاط : هو المتجول ببضاعته . اذا وجد
ساحة او فضاء نشرها وجلس لبيحها .. وليست
له حانوت .. والجمع المحاطة

197 - مشاوري

هو المخزني الذى يتولى الاستئذان لطلب
مقابلة الحكام والرؤساء ..

191 - مخزني

هو عون من اهوان السلطة : الباشا او العامل او
الوزير بخلاف العون فهو خاص بالقاضي ودار
الشرع ، (اي الحكمة) .

198 - مصايبي

(المضممة) هي الحزام وتكون من جلد مطرز
وهناك مضمات للنساء واخرى للرجال والمصايبي
صانع المضمات .. وكانت هناك (كرزبان) للرجال
تباع فى سوق الكرازين .

192 - سوزوار

هو الذى يرجع اليه امر بعض الاسر النبيلة
وهو الواسطة بينهم وبين السلطة وهو عادة نسابة
من اهل العلم والفضل ..

199 - المفتي

هو عالم متفلع من علوم الشريعة يتولى اعطاء
نظره - استنادا على النصوص التشريعية - فى
المنازعات المرفومة الى نظر القاضي .. ويتقاضى على
ذلك اجرا ..

200 - مقدم الحومة

(1) - النجار الرقائبي وهو محترف صنع

هو رئيس (المسة) والواسطة بين اهل الحي والسلطة وكان اهل الحي يختارون (مقدمهم) بموافقة السلطة ..

المصنوعات والادوات الخشبية ..

(2) - النجار (الشفايلي) وهو محترف وضع

«قناطر» البناء والسقوف والابواب الكبرى فعمله اساسي في اشغال البناء والتشييد ..

201 - مكاس

وهناك «الخشاب» وهو بالاضافة الى معرفته بالنجارة يتجر في الاخشاب .

قايض المكس المضروب على الاسواق والجمع المكاسة .

وهناك « النشار » وهو من اصوان النجار ويقوم على نشر الاخشاب الكبيرة وتجزئتها الى الواح صالحة لعمل النجار .

202 - منجم

وحرفة النجارة تشمل الجميع ..

هو العارف بالنجوم والاقوات فهو من قبيل المؤقت وربما تعدى ذلك الى اشياء اخرى من معرفة الطالع واسرار الحروف وغيرها .

207 - نساخ

النساخ : هو الذي يتولى نسخ الكتب باجر . والجمع : النساخة . وكان للنساخة شأن وجمال فني ، قبل ازدهار فن الطباعة

هو واعظ ندي الصوت يتولى سرد كتب الحديث والقصص والسيرة على كرسي في المساجد قبل وبعد الصلاة وله احباس خاصة به .. وربما اطلق عليه (الوراق) انظر السلوة ج 1 ص 303 .

208 - نشار

هو الذي يتولى نشر الاخشاب مع النجار والجمع النشارة

204 - مواكسي

209 - نفاار

صاحب (النغير) وهو مزمار نحاسي طويل ، والموسيقى الشعبية فيها (طبال) وغياط (ونفارة) وقد يسمى النفار بواقا .

هو العارف بتفكيك «المكانة» وهي الساعة .. وتركيب اجزائها واصلاحها والجمع المواكسية . وهو المعروف في بلاد الشرق العربي بالساعاتي ...

205 - نفاظر

210 - نقاش

متولي النقش على المعادن .. ويطلق ايضا على المعلم «الزلايجي» الذي ينقش «الزليج» والجمع نقاشة ..

هو الساهر على مصالح الاحباس الكبرى او مصالح احباس الزوايا والاسر والجمع النظار .

206 - نجار

211 - نقال

هو صاحب دابة - حمار او بغل - ينقل عليها الانتقال داخل المدينة ، والجمع النقاله .

النجار واحد النجارة ، وسوق النجارين شهيرة بفاس وما زالت تمثل هيئتها القديمة بحوانيتها الواسعة التي لا ابواب لها ومصنوعاتها المتعددة من جفان وموائد وصناديق وخزانات ، وغيرها .. والى جانبها سوق البلاجين اصحاب حرفة (البلاجة) . والنجارة نوهان :

212 - نكافة

وقد كانت هناك سوق للوشايين قريبة من السراجيين . وكان الوشاي يقوم بنقش الفماد السيوف والخناجر وما اليهما .
والحرفة الان تكاد تنقرض .

هي التي تتولى شؤون العرائس وتسهر على زينتهن ولباسهن ولها جماعة من صواحبها يسمين « الجرايات » انظر رقم 23 .

216 - وقاف

الوقاف هو الذي يسهر على مراقبة عمال البناء ويقوم باداء اجورهم وباليهم بالمواد التي يتوقف عليها عملهم ويكون مكلفا بذلك من طرف السلطة او الاحباس او غيرهما .

213 - نوابيري

هو جامع الازهار، وبالمها. وله ولوع باستنبات الازهار والرياحين . والجمع النوابيرين .

214 - نيسار

هو صاحب حرفة كان لها شان كبير وهي صناعة « المناسج » التي يستعملها « الحرارة » و « الدرازة » وهذه « المناسج » عبارة عن حاملات للخيوط لكل خيط مين خاصة يخرج منها ليتصل بغيره من خيوط اللحمة والسدى

217 - وزان

هو الذي يتولى في « قاعة » السمن وزن السمن والمسل كما يتولى « المبار » كيل الحبوب في « الرحبة » فكلاهما امين مصدق من طرف البائع والمشتري ولهما اجر معلوم .

وما زالت لهذه الحرفة بقايا في سوق النيارين وما جاورها . انظر السلوة ج 2 ص 361 .

218 - وكيل

هو الذي يتولى رفع الدماوي والخصومات نيابة عن غيره في « دار الشرع » ويسمى ايضا (الوكائلي)

215 - وشيبي

وهناك وكيل الفياب المكلف بالسهر على حقوق المتغيبين عن الميراث ...

الوشيبي : هو محترف نقش ركاب الخيل ويردها بعد خروجها من يد الحداد الذي يصنعها .

